لكون لولا حرف امتناع فعلم كذلك يفهم التوبيخ ويفهم فيما مثل به لكونها
حرف نفي فحينئذ يكتفي باعرابها بحرف توبيخ كما هو رأي الجمهور
عن اعرابها بحرف نفي لان معنى النفي الذي ذكره الهروي منه اي من
التوبيخ ملازم وبه تعلق الجمهور قيل وبيان الملازمة ان التوبيخ انما اختص بها
الماضي يشعر بعدم وقوعه وعدم الوقوع هو معنى النفي فلا له منه
ثم اشار الى وجه **الكلمة الثانية** وهي **أن** بقوله شرطية
اي احد اقسامها الشرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة اخرى
نحو ان يقم زيد يقم عمرو فحصول مضمون جملة يقم
عمرو هو قيامه ومثله قوله تعالى ان تخرجوا اي خروجكم او تبدوا
يعلمه الله فحصول مضمون جملة يعلمه الله وهو علمه سبحانه معلق على حصول
مضمون جملتي تخرجوا او تبدوه وهو ما يخرجونه او يبدونه فمتى
حصل ما يخرجونه او يبدونه حصل علم الله به لا محالة وقال ابن هشام
وقد تقترن بها النافية فيلحن من لا معرفة له انها الاستثنائية
ان لا تنصروه فقد نصره الله الا تعذروا يعذبكم والا تعذبوا وترحمني
اكن والا تصرفه عنكم هن وثانيه اقسامها نافية بمنزلة ما
وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان عندكم من سلطان بهذا ان الكافرون
الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وعلى الجملة الماضية نحو ان رددنا
الا الحسنى وعلى المضارعية نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا
ان يدعون من دونه الا اناثا **وثالث اقسامها** انها تخفف
بالبناء للمفعول اي تخفف ان ناصبة عن الفاعل ثقيلة بالرفع نعت
ان اي مشددة النون فيقال فيها مخففة من الثقيلة اي المشددة
ان كلا لما ليوفينهم وقراءة الحرميين اي بكسر التخفيف ولعل
جواب العبارة ان يقال تخفف من الثقيلة ورابع اقسامها
الزائدة لتقوية الكلام وتوكيده نحو ما ان زيد قائم اقسام ان
المكسورة الهمزة المخففة الثلاثة مبتدأ مؤخر وشرطية وما عطف
عليه بحذف العاطف للضرورة خبر مقدم اقسام ان وهي معانيها

اربعة

اللهم صل على سيدنا
محمد الخاتم لما سبق

اربعة شرطية ونافية ومخففة من الثقيلة وزائدة ثم اشار الى حكم
الشرطية بقوله وعليها مضارعين او ماضيين او مختلفين **بالشرط**
اي بان التي هي حرف شرط **اجزم** انت اي اجزم بها الطالب بان الا
الشرطية وعليها ويسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء نحو
وان تصوموا تعلموا وان عدتم عدنا ما كان يريد حرث الاخرة نزد له
من يقرأ ليلة القدر ايمانا غفر له **واشار** الى حكم النافية بقوله
واعملت بالبناء للمجهول اي واعمل اهل العالية ان **كعمل ليس**
بترفع الاسم وتنصب الخبر حال كونها **نفيا** نحو ان احد خيرا من احد
الا بالعافية فان نافية واحد اسمها وخيرا خبرها وفي ذلك ذاهبا
ولا خارجا وجمهور العرب يهملونها فلا يعملونها واشار الى
حكم المخففة من الثقيلة بقوله **وعملا فليلا اعملت** ان بكسر اليم
حال كونها **مخففة** النون ان شاء الله اسلمتها **عملها** بفتح اليم
معمولها اي عمل ان حال كونها **مشددة** النون فتنصب الاسم وترفع
الخبر نحو ان كلا لما ليوفينهم وقراءة نافع وابن **كثير** وعاصم
ان ولما فان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما للام الابتداء وما
موصولة في محل رفع خبر ان وليوفينهم جواب القسم المحذوف وجملة
القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذي والله ليوفينهم ربك اعمالهم
ومفهوم قوله وقليلا الى اخره ان الكثير اهمال ان المخففة وهو كذلك
نحو ان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما وكل مبتدأ واللام لام
الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته **واشار** الى حكم
الزائدة بقوله **وما الحجازية** اي المنسوبة الى اهل الحجاز وما مفعول مقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)